

## الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

الدرس  
الثالث عشر

### تمهيد

- لِمَ يَقَعُ بَعْضُ النَّاسِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًّا؟
- لِمَ يَتساهَلُ بَعْضُ النَّاسِ فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ الْمَخْلُوقِينَ؟
- سَبَبُ كُلِّ ذَلِكَ ضَعْفُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ.

### المرادُ بالدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الدُّنُوبُ: هي تَرْكُ الْوَاجِبَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَفِعْلُ الْمُحَرَّمَاتِ.

### أنواعُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تنقسمُ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إِلَى نَوْعَيْنِ:

### النوع الأول: الكبائرُ

**المراد بها:** كُلُّ مَعْصِيَةٍ تَرْتَبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عِقَابٌ، أَوْ تُوعَدُ عَلَيْهَا بِالنَّارِ، أَوْ الْعَذَابِ، أَوْ اللَّعْنَةِ، أَوْ الْغَضَبِ.

### أمثلتها:

- ١ قَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ.
- ٢ أَكْلُ الرِّبَا.
- ٣ عقوقُ الوالدين.
- ٤ شهادةُ الزُّورِ.



## النوع الثاني: الصَّغَائِرُ

**المراد بها:** كُلُّ معصيةٍ لا يترتب عليها حَدٌّ في الدنيا ولا وعيدٌ في الآخرة.

**مثالها:** عَدَمُ رَدِّ السَّلَامِ.

## حكمُ مرتكبِ الكبائر

مرتكبُ الكبائرِ مؤمنٌ ناقصُ الإيمانِ لا يَخْرُجُ عن مِلَّةِ الإسلامِ .  
فهو في الدنيا مؤمنٌ بإيمانه فاسقٌ بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله، إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذَّبَه، والصَّغَائِرُ تُكْفَرُ باجتناِبِ الكبائرِ وفعلِ الطَّاعاتِ .

## المعاصي تُضعِفُ الإيمانَ في قلبِ العبدِ

الذنوبُ من أعظمِ ما يُضعِفُ الإيمانَ والتوحيدَ في القلبِ، وأما فعلُ الطَّاعاتِ فهو مما يزيد التوحيدَ في القلبِ، وإن المداومة على الطَّاعاتِ واجتنابِ المعاصي من دلائل الإيمان في القلبِ .



## أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب

للوقوع في الذنوب والمعاصي أسباب كثيرة، منها:

١ ضعف الإيمان والتوحيد في القلب.

٢ تزيين الشيطان ووسوسته.

٣ قلة ذكر الله وتلاوة آياته والتفكير في مخلوقاته.

## آثار الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي آثار كثيرة، منها:

١ قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعات.

٢ المعيشة الضيقة والنكدة فلا طمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾<sup>(١)</sup>.



## نشاط

الذُّنُوبُ والمعاصي لها أضرارٌ خطيرةٌ على الفردِ والمُجتمعِ، أتَحاوَرُ مع مجموعتي في الأسبابِ التي تُعِينُ على تركِ المعصيةِ والبُعدِ عنها.

**محبة الله وتعظيم الله في قلبه والحياء منه**  
أن يستحي العبد من ربه ويعلم أن الله عز وجل ينظر إليه في السر والعلن  
أن يحفظ نعم الله التي أنعمها عليه فلا يستخدمها إلا في الطاعة  
أن يتذكر أن الحياة قصيرة والدنيا زائلة وأن الموت سيأتيه وسيسأله الله عما فعل

## التقويم

١ ما المراد بالذنوب والمعاصي؟ هي ترك الواجبات الشرعية وفعل المحرمات

٢ أمثل لما يأتي:

أ. كبيرة. **قتل النفس بغير حق**

ب. صغيرة. **عدم رد السلام**

ج3: في الدنيا مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته  
وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء غفر  
له وإن شاء عذبه

ج4: ضعف الإيمان في قلب العبد - تزيين  
الشيطان ووسوسته - قلة ذكر الله وتلاوة  
آياته والتفكير في مخلوقاته

ج5: قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه  
ويحرم لذة الطاعة

٣ ما حكمُ مرتكبِ الكبيرة في الدنيا والآ

٤ ما أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنو

٥ أذكرُ أثرًا واحدًا من آثار الذنوب والمع